والآداب العربية فنحن نشكر جنابه على هذه التحفة الادبية وافر الشكر والثناء ونرجو ان يكون لكتابه ما نتمناه من تنبيه الغافلين عنا من الغرباء

* * *

واذ قد ذكرنا الصحافة العربية في هذا المقام فنحن نشير الى فصل من هذا القبيل كتبته حضرة الفاضلة الكاتبة الفرنسوية الادبية السيدة جهان ديفري ونشرته في مجلة المجلات الفرنسوية وصدرته برسم زميلنا الاستاذ الفاضل الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد الاغر واتبعته برسم الكاتب الفاضل قاسم بك امين صاحب كتاب تحرير المرأة ثم رسم العاجزة صاحبة هذه المجلة وذكرت من قومنا جماعة من رجال الادب ونقلت بعض اقوالهم واثنت على الجميع الثناء الذي تستحقه لوافر ادبها وفضلها

وان في تنبه الاوربيين الينا في هذا العهد الاخير ونشرهم عنا مثل هذه الفصول في كتب خاصة ومجلات شهيرة لدليل يؤملنا متابعة ذلك منهم بحيث لا يمضي القليل حتى يعرفنا ادباء الافرنج حق عرفاننا ويتحول ظنهم القديم بنا الى هذا الظن الجديد مما لا تخلو نتيجته من نفع اكيد

﴿ نجوى الضمير ﴾

خل البكاء على زمان خال ... وسؤال ربع ما يجيبك خالِ
لا تذهبن دموع عينك باطلاً ... كدموع عروة غدوة الاطلال
يبكي ويسأل دارسات عراصها ... بعد الانيس ولات حين سؤال
سن البكاء بكل ربع موحش ... هذي لعمري سنة الضلاّل
ماذا يحاول مستهل دمعه ... من طامسات آيها اغفال
ما سفه الرأي الحصيف كوقفة ... في خشع الاطلال بعد الآل
لا يشجينك ذكر عهد سالف ... بالمالكية في ظلال الضال
لو كنت مطرف الهوى انساكه ... طول المدى وتعاقب الاحوال
وملام لوّام وعذل معذلٍ ... قد افرطا في اللوم والتعذال
فأفق فرب اخي هوى طال المدى ... فأفاق بعد غواية وخبال
وقل السلام على التصابي والصبى ... من كاره وصل الكواعب قال
يا سلم لم اصرم حبالك باللوى ... حتى صرمت برامتين حبالي
اني صحوت فبت اصدر عزمتي ... عن مورد اهلوه غير نهال
امسى غدي عن ذكر امسي شاغلي ... فلقد ابيت وما يمر ببالي
بيني وبين غد حجاب ليته ... عما يحجبه انجلى فبدا لي
هذا الذي ترك الفؤاد لذكره ... قلق الهواجس طائر البلبال
ما يستقر كأنما هو عالق ... بجناح طير دائم التنقال
في الجو مسرحه يروح ويغتدي ... فلقلما يهوي به من عال

شاقته بالوكن البعيد فراخه ... فسرى ونام الطير غير مبال
يفري الدياجر ما يراع بجوه ... من حابل فيه ولا نبال
ولربما مال السرى بجناحه ... تعباً فابدله الهدى بضلال
وتكشفت عنه غياهب ليله ... فأجمَّ بعد سآمة وكلال
والطل يندي ريشه برذاذه ... فعل المودع ساعة الترحال
في ناضر هفت الصبا فتمايلت ... اغصانه كتمايل المختال
ياقلب ويحك رب خطب رائع ... لم تغن فيه حيلة المحتال
جلى مخافته وكشف هوله ... قدر المليك القادر المتعالي
لا تجزعن لحالة انكرتها ... فلقد علمت تقلب الاحوال
ما هذه الدنيا ولا بأساوءها ... ونعيمها الا كطيف خيال
فعلام يكبر شأنها ابناؤها ... بعداً لهم من معشر جهال
شغفوا بها حباً وليست غادة ... حسناء ذات ملاحة وجمال
لم تصبني كغواتها فعداوتي ... كمودتي وقطيعتي كوصالي
شمطاء تطلب خلتي فاردها ... اذ لا يخالل مثلها امثالي
شنت عليَّ صروفها غاراتها ... وسمت كماة خطوبها لقتالي
من لم يعاين كرنا ونزالنا ... لم يدر كيف تصاول الابطال
غدت الليالي وهي سمر اسنة ... للحرّ والايام بيض نصال

احمد محرم

الاسلام في الشرق

«او الجامعة الاسلامية»

لقد اكثر كتاب الشرق في هذه الايام من ذكر الاسلام في الشرق والسعي في تأييد الجامعة الاسلامية وذهبوا فيما ذكروه كل مذهب وقد عاونهم في بحثهم هذا جماعة من الكتاب غير المسلمين وكان قصد الجميع من ذلك اقالة الشرق من عثرته وانهاضه من كبوته لتشتد فيه الوطنية وتتأيد الجنسية ونعم القصد ما قصدوه

على انهم لم ينفردوا وحدهم بالبحث في هذا الشان الخطير بل قد شاركهم فيه احد كتاب الالمان الافاضل وهو جناب المسيو مارتن هرتمن صاحب كتاب «الصحافة العربية في مصر» الذي ذكرناه في المقالة الانفة فان هذا الفاضل قد اهدانا نسخة من كتاب له في هذا الشان وضعه باللغة الالمانية وسماه «الاسلام في الشرق» وبحث فيه بحثاً طويلاً في الاسباب التي تنهض بالاسلام وتشد ازره ولما لم يكن بالامكان نقل الكتاب برمته في مثل هذه المجلة فقد رأينا ان نقتطف منه خلاصته التي تهم ونذكر عنها ما يبدو لنا

فلقد ذكر المسيو هرتمن ان الجامعة الاسلامية قد حصلت بعد حرب اليونان الاخيرة مع دولتنا العلية اذ تألب المسلمون قاطبة بعضهم على بعض قصد تأييد دولتهم واعلاء كلمتهم ثم كان القصد بعد ذلك عقد مؤتمر اسلامي جليل وان تكون اللغة العربية لغة هذا المؤتمر اذ هي لغة الاسلام وانه انشئ لذلك جرائد عربية بالاستانة العلية وفي جملتها جريدة المعلومات وهو قول